

August 2010



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الغابات

الدورة العشرون

روما، إيطاليا، 4 - 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2010

استنتاجات المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات
والأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات (2015)

- 1- انعقد المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات في بوينس آيرس، الأرجنتين، خلال الفترة من 18 إلى 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009. وعُرض تقرير المؤتمر الملحق بهذه الوثيقة، بما في ذلك الإعلان الختامي الصادر عنه، على مؤتمر المنظمة في دورته السادسة والثلاثين التي انعقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وعُرضت في وقت لاحق النتائج الصادرة عن المؤتمر والإجراءات الاستراتيجية الواردة في الإعلان الختامي على جميع الهيئات الإقليمية للغابات في الدورات الأخيرة التي عقدتها، وهو ما أسهم مساهمة مفيدة في مداولات الدول الأعضاء.
- 2- وفي حين أن الإعلان الصادر عن المؤتمر ليس وثيقة ملزمة قانوناً، فإنه يمثل الحكمة الجماعية للمهنيين من مختلف أنحاء العالم الذين شاركوا في أكبر حدث من نوعه خاص بالغابات وهو حدث يمكن أن يساعد في توجيه الجهود نحو تحقيق التوازن الحيوي للغابات في إطار عملية التنمية.
- 3- وقد ترغب اللجنة في أن تأخذ علماً بالنتائج التي خلُص إليها المؤتمر. كما قد ترغب اللجنة في النظر في سبل الاستفادة إلى أقصى حد من هذه النتائج ومراعاة الإعلان لدى تناول البند 8 من جدول الأعمال المعنون "أولويات البرنامج لدى منظمة الأغذية والزراعة في القطاع الحرجي".
- 4- وقد أبلغ المدير العام للمنظمة، في رسالته G/FO-7/14 المؤرخة 15 يونيو/حزيران 2010، جميع الدول التي هي أعضاء في المنظمة أو في منظمة الأمم المتحدة أو في أي من وكالاتها المتخصصة أو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأنه من المقرر عقد المؤتمر عام 2015، ودعا الحكومات المهتمة باستضافة هذا الحدث إلى تقديم عرضها الرسمي إلى المنظمة قبل 1 سبتمبر/أيلول 2010.
- 5- وستتاح للدول الأعضاء التي أعربت عن اهتمامها باستضافة المؤتمر القادم الفرصة لتقديم عرض رسمي لكي تنظر فيه اللجنة.
- 6- وقد ترغب اللجنة في أن تتقدم بتوصية بشأن البلد المضيف للمؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات وأن تحيلها إلى مجلس المنظمة للنظر فيها في دورته الأربعين بعد المائة في نوفمبر/تشرين الثاني - ديسمبر/كانون الأول 2010.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.

ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي : www.fao.org

November 2009



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

المؤتمر

الدورة السادسة والثلاثون
روما، 18-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2009
تقرير المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات (بوينس آيريس، 18-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009)

1 - عقد المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات الذي اشتركت في تنظيمه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وحكومة الأرجنتين في بوينس آيريس، الأرجنتين خلال الفترة 18 إلى 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009.

2 - وناقش أكثر من 7 000 مشارك من 160 دولة يمثلون الحكومات والمنظمات الدولية والمعاهد الأكاديمية والطلبة والقطاع الخاص والمجتمع المدني قضايا الغابات في إطار الموضوع الرئيسي "الغابات من أجل التنمية: التوازن الحيوي". وجمعت المواضيع تحت الفئات التالية:

- الغابات والتنوع البيولوجي
- الإنتاج من أجل التنمية
- الغابات في خدمة السكان
- الاهتمام بغاباتنا
- فرص التنمية
- تنظيم التنمية الحرجية
- التناغم بين السكان والغابات

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

3 - وإلى جانب الجلسات التقنية البالغة أكثر من 60 جلسة، نظمت مائدتان مستديرتان: إحداهما للغابات والطاقة، وتناولت على سبيل المثال التكنولوجيا الحالية لإنتاج الطاقة الخشبية، والتأثيرات الاجتماعية والبيئية لإنتاج الطاقة الحيوية، والسياسات والتدابير المتعلقة بالطاقة الحيوية. وركزت المائدة المستديرة الأخرى على الغابات وتغير المناخ بما في ذلك الجوانب ذات الصلة باستخدام الأراضي، وتغير استخدام الأراضي والغابات، والتأثيرات على الغابات والسكان، والتحديات والفرص المتصلة بخفض الانبعاثات نتيجة لإزالة الغابات وتدهور الغابات في البلدان النامية والمبادرات المتعلقة بهذا الموضوع للشروع في تدابير مبكرة.

4 - وجرى تنظيم ما مجموعه نحو 130 اجتماع جانبي: وخصص اجتماعان جانبيان لتعزيز شبكات الأعمال العالمية وبلورة رؤية جديدة لمجموعات الأعمال المعتمدة على الغابات وسبع جلسات لعرض الملصقات قدمت فيها أكثر من 600 ملصق.

5 - وحضر مراسم الافتتاح التي جرت يوم الأحد 18 أكتوبر/ تشرين الأول المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ووزير الزراعة والثروة الحيوانية ومسايد الأسماك والأغذية في الأرجنتين، والأمين العام للمؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات لعام 2009، وعمدة مدينة بوينس آيريس، والمدير العام للغابات وإدارة التنمية في كوبك التي كانت قد نظمت المؤتمر العالمي الثاني عشر للغابات، ووزير إدارة غابات الدولة في الصين.

6 - وكان من بين المشاركين في الجلسة الافتتاحية في اليوم التالي سكرتير البيئة والتنمية المستدامة في الأرجنتين، والمدير العام المساعد لإدارة الغابات في منظمة الأغذية والزراعة، ووزير الزراعة والأمن الحيوي والغابات في نيوزيلندا ووزير البيئة والطاقة والاتصالات في كوستاريكا، ووزير الاقتصاديات الحرجية في جمهورية الكونغو، ورئيس دائرة الغابات في الولايات المتحدة، ورئيس مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، ونائب رئيس إدارة الغابات في الاتحاد الروسي، ومساعد نائب وزير دائرة الغابات في كندا، ورئيس المعهد الوطني لتكنولوجيا الزراعة وتربية الحيوان في الأرجنتين، وممثل السكان الأصليين في الأمازون والمدير العام لهيئة الغابات في المملكة المتحدة الذي كان يتحدث نيابة عن جوستين موندى المدير الأقدم لمشروع الغابات المطيرة لصاحب السمو أمير ويلز قبل أن يستعرض المشاركون رسالة مسجلة من الأمير.

7 - وقبل مراسم الختام يوم الجمعة، 23 أكتوبر/ تشرين الأول، احتفلت منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بالذكرى الستين لتعاونهما. وفي ذلك الوقت جدد المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة ورئيس الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية الاتفاق بصورة رسمية.

8 - وخلال الجلسة الختامية، أعربت الهند وجنوب أفريقيا عن عزمهما التقدم للحصول على شرف استضافة المؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات. وأبلغ المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة البلدين بأن عليهما أن يعربا عن

اهتمامهما باستضافة هذا الحدث خلال الدورة القادمة للجنة الغابات في المنظمة المقرر عقدها في روما، إيطاليا في أكتوبر/ تشرين الأول 2010.

9 - وانتهى المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات من إعداد رسالة لنقلها إلى الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في كوبنهاجن يؤكد فيها تأثيرات تغير المناخ على الغابات من حيث التخفيف والتكيف، وأهميتها في تحقيق خدمات النظم الايكولوجية الرئيسية مثل التنوع البيولوجي وامتصاص الكربون.

10 - وقرأ رئيس لجنة الصياغة إعلان المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات الذي يرد رفق هذا التقرير. وتحتوي الوثيقة على 9 نتائج و27 إجراء استراتيجيا.

11 - وأعلن السيد Homero Bibiloni سكرتير البيئة والتنمية المستدامة في الأرجنتين اختتام المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات.

إعلان

المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات لعام 2009

بوينس آيريس، الأرجنتين

تنمية الغابات: التوازن الحيوي

النتائج والإجراءات الإستراتيجية

ديباجة

نحن المشاركون البالغ عددها 7 075 من 160 بلدا المجتمعون في المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات للنظر في موضوع المؤتمر الرئيسي "تنمية الغابات: التوازن الحيوي" ونستكشف من خلاله العديد من التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية القائمة والناشئة التي تواجهنا. فلأول مرة يضم المؤتمر منتديات للنقاش، واجتماعات للأعمال وجلسة عن الاتصالات.

إن الغابات تراث للبشرية لا يقدر بثمن حيث توفر سبل العيش للمليارات من السكان، وتساعد في تحقيق الاستدامة البيئية، وتعمل كمصدر للقيم الاجتماعية والروحية للشعوب والمجتمعات والدول. ويمكن أن تسهم الغابات من خلال إدارتها المستدامة في التخفيف من وطأة الفقر، وحماية التنوع البيولوجي وتوفير طائفة عريضة من السلع والخدمات للأجيال الحالية والمقبلة في سياق مناخ آخذ في التغيير.

وفي حين أننا ندرك أن الإدارة المستدامة للغابات وحدها لا تكفي لمعالجة هذا الحجم الهائل من التحديات، فإننا على ثقة من أن هذه الإدارة المستدامة تسهم في تحقيق التوازن الحيوي بين الإنسان والطبيعة وهو التوازن الضروري للتنمية المستدامة. وإننا ندرك أن الاتفاقيات الدولية وغيرها من صكوك الأمم المتحدة مثل الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات توفر أطراً مؤسسية مفيدة للعمل.

إننا بإشراكنا المجتمع العالمي في النتائج والإجراءات الإستراتيجية التي توصلنا إليها في المؤتمر العالمي الثالث عشر للغابات إنما ندعو الآخرين إلى الانضمام إلينا لنشكل أوسع إئتلاف ممكن، وننسق تخطيط وتنفيذ الإجراءات الإستراتيجية.

النتائج

لقد ظلت المناقشات الخاصة بالقضايا الحرجية تقتصر، لفترة طويلة للغاية، على الناس في قطاع الغابات. وفي حين أن هذه المناقشات قد أسفرت عن تحسينات كبيرة بما في ذلك في إنتاجية الغابات والصحة والتنوع، فإن الوقت قد

حان الآن لاتخاذ نهج أكثر تحديدا لمعالجة التحديات المنتظرة. فالיום تأتي الضغوط الرئيسية على الغابات من خارج قطاع الغابات، مثل التغييرات في المناخات العالمية والظروف الاقتصادية والسكان. وتتسبب هذه التغييرات في إحداث تأثيرات عبر قطاعات متعددة. فالنمو السكاني والهجرة إلى المدن مثلا تحدث ضغوطا بيئية على الغابات والأراضي الزراعية. وتحدث هذه التغييرات بسرعة تفوق ما كانت عليه في السابق مما يؤدي إلى زيادة الشكوك والتقلبات الواسعة - فالتغييرات الاقتصادية العالمية والطلب على الوقود وإمداداته أمثلة على ذلك. ويمكن الطريق إلى الأمام في التحول إلى نهج المناظر الطبيعية المتكاملة لمواجهة هذه التغييرات، والعمل مع الشركاء خارج قطاع الغابات لوضع ردود مستدامة متعددة القطاعات. فالوتيرة المتسارعة لتغيرات الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأبعادها تتطلب إجراءات فورية. وعلاوة على ذلك، فإن المنظمات والمبادرات الإقليمية تمثل وسائل هامة ناشئة تكمل النهج الدولية والوطنية إزاء الإدارة المستدامة للغابات.

الإجراءات الإستراتيجية :

الشروع في إجراءات قطاعية متكاملة شاملة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية بشأن القضايا الرئيسية، بما في ذلك تغير المناخ والطاقة الحيوية والمياه والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر للحد من التأثيرات المعاكسة التي تلحق بالغابات. تنفيذ آليات لعمليات الرصد والإبلاغ المشتركة بين القطاعات للتأثير في السياسات والإجراءات ذات الصلة بالغابات.

يؤمن الناس في مختلف أنحاء العالم بطائفة من الآراء والتصورات عن أهمية الغايات والقيم التي توفرها لهم كأفراد ولمجتمعاتهم وبلدانهم. فمع نمو المدن، يصبح سكان الحضر أقل إدراكا للسلع والخدمات الحيوية التي توفرها الغابات. فالسكان الآخذين في الزيادة والرغبة العامة في الارتفاع بمستويات المعيشة ونوعية الحياة تولد ضغوطا غير مسبقة على قاعدة متناهية من الأراضي والمياه وغير ذلك من الموارد الطبيعية الأساسية، وعلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المعتمدة على الغابات. ولذا فإن إدراك تأثيرات هذه الضغوط قد يؤدي إلى إحداث تغييرات في السلوك بين السكان مما قد يسفر عن خفض التأثيرات التي تلحق بالبيئة والمجتمعات المحلية.

الإجراءات الإستراتيجية

وضع آليات مبتكرة تشمل المعارف المحلية والأصلية كمصدر للمعلومات السليمة لإثراء المعرفة العالمية وفهم الإدارة المستدامة للغابات.

تعزيز الصلات بين المعارف الحرجية والمجتمع؛ والتركيز على وجه الخصوص على قادة الرأي بين السكان المحليين كوسيلة للتأثير على صانعي السياسات.

لم يحظ المنظور الأشمل للغابات بوصفها مصدرا لإنتاج خدمات ذات قيمة اقتصادية وبيئية للمجتمع ، مثل المياه النظيفة والتنوع البيولوجي وامتصاص الكربون بالإعتراف الكامل أو التحقيق حتى الآن. وفي هذا المؤتمر، برزت قيم هذه الخدمات لكل من سكان الريف والحضر كقيم تحظى بالأهمية الحيوية للمجتمع. واقتُرحت آليات اقتصادية لمراعاة هذه القيم على الوجه الأكمل، والتي يمكن أن توفر، إذا نفذت بنجاح، حوافز مالية لملك الأراضي والمديرين يتم من خلالها الحد من ضغوط إزالة الغابات والنشاطات غير القانونية وغير المستدامة. ونظرا للضغوط غير المسبوقة التي تتعرض لها الغابات، فإن وضع هذه الآليات وما يتصل بها من استثمارات عالمية يمثل أولوية عاجلة وستحقق منافع كبيرة وسريعة للغابات، إلا أنه يتعين خلال ذلك، الحرص على عدم الإعتداء على الاستخدامات التقليدية للمجتمعات الأصلية.

الإجراءات الإستراتيجية

تعزيز عملية وضع الآليات على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية لتحقيق القيم الاقتصادية الجديدة للغابات مما يؤدي إلى توفير الحوافز المالية لأصحاب الأراضي والمجتمعات المحلية لإدارة هذه القيم.

التركيز على الفور على الآليات ذات الصلة بتغير المناخ بإعتبار ذلك الأولوية الأولى مع إيلاء اهتمام خاص لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها
زيادة الجهود لوضع سياسات واستراتيجيات متكاملة للإدارة الفعالة للغابات وموارد المياه.

مع تزايد سكان العالم والطلب على الموارد الطبيعية، سوف تصبح الغابات المزروعة أكثر فأكثر جزءا هاما من المناظر الطبيعية جنبا إلى جنب مع المدن والبلدات والأراضي الزراعية والغابات الطبيعية. وتوفر هذه الغابات المزروعة الفرصة لإنتاج المزيد من السلع والخدمات من مساحات أقل من الأراضي فضلا عن الإسهام بفعالية في التخفيف من تغير المناخ واستعادة الأراضي المتدهورة وغير ذلك من المنافع البيئية. و ينبغي أن تتم عملية تنمية وإدارة هذه الغابات ضمن إطار الاستدامة الذي يتيح مراعاة المخاطر المحتملة مثل الضغوط على استخدامات الأراضي الأخرى والتأثيرات على المياه والتنوع البيولوجي جنبا إلى جنب مع المنافع المتوقعة. وسوف يتطلب إيجاد التوازن الملائم بين جميع استخدامات الأراضي النظر بصورة متكاملة إلى الخدمات والقيم التي يوفرها كل منها من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الإجراءات الإستراتيجية

الاعتراف بأهمية الغابات المزروعة في تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
تركيز النشاطات على المناظر الطبيعية المتدهورة وخاصة استعادة الأراضي الحرجية المتدهورة.
استحداث وتنفيذ تكنولوجيات للمحافظة على إنتاجية الغابات المزروعة وزيادتها ومساهماتها على المستويات المحلية والخاصة بالمناظر الطبيعية.

تتطلب التنمية المستدامة إمدادات مستدامة من الطاقة. وتمثل الغابات جزءاً هاماً من الحل. وللطاقة الحيوية بُعدان: التدفئة المنزلية والطهي؛ وإنتاج الطاقة التجارية. وسوف تكتسي الغابات حسنة الإدارة الطبيعية منها والمزروعة أهمية بوصفها إمدادات مستدامة من الكتلة الحيوية للاستخدامات المنزلية. ويتزايد النظر إلى الكتلة الحيوية للغابات على أنها وسيلة بديلة للوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة التجارية. وتمثل هذه الطاقة الحيوية فرصة عالمية، وإن كانت تنطوي على مخاطر كبيرة مثل زيادة إزالة الغابات والتنافس مع المنتجات الخشبية الأخرى والضغوط لتحويل استخدامات الأراضي بعيداً عن إنتاج الأغذية. ويحتاج الأمر إلى ممارسات حوكمة جيدة لتمكين الأطراف المعنية من المشاركة في صنع القرارات بشأن التوازن الملائم للاستخدامات الحرجية لتلبية الاحتياجات المحلية والإقليمية والوطنية، وبصورة أشمل بشأن الأدوار التي تضطلع بها الغابات في المناظر الطبيعية مع استخدامات الأراضي الزراعية وغيرها من الاستخدامات.

الإجراءات الإستراتيجية:

تنمية غابات الطاقة في سياق إطار الاستدامة للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر العواقب غير المقصودة عبر القطاعات الحرجية والزراعية والخاصة بالطاقة.
تنفيذ سياسات الحوكمة الجيدة لتحقيق التنمية المستدامة للطاقة الحيوية.
استحداث وتحسين التكنولوجيات لتحقيق الإنتاج الأكثر كفاءة والاستخدامات المتنوعة للكتلة الحيوية للطاقة بما في ذلك الجيل الثاني من التكنولوجيات.

لقد أظهرت الغابات بالفعل قرائن على تغير المناخ. فأنماط الاضطراب شهدت تحولات بالفعل: الحرائق البرية واسعة النطاق وانتشار الحشرات والأمراض؛ وزيادة الأضرار واسعة النطاق الناشئة عن الرياح والعواصف؛ وتفاقم حالات الجفاف في بعض المناطق؛ وأبعاد التحول في بعض الأصناف الشجرية. ويمثل تغير المناخ إحدى القضايا ذات الأولوية القصوى التي تواجهها اليوم. وبوسع العاملين في الغابات زيادة الإجراءات لتحسين مقاومة الغابات للتأثيرات المتنوعة للتغيرات المناخية والعمل في نفس الوقت على المساعدة في امتصاص وتخزين الكربون الذي ينبعث في الغلاف الجوي. وسوف تسهم هذه الخطوات بصورة إيجابية في الموازنة العالمية للكربون، والحد من الضغوط على إزالة الغابات وتدهورها فضلاً عن دعم الاقتصاد العالمي. وفيما يتجاوز الغابات، بوسع المنتجات الحرجية التي تحصد بصورة مستدامة والوقود الخشبي أن تحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من خلال الاستعاضة عن المواد عالية الانبعاثات بمواد متجددة طبيعية أو منخفضة الانبعاثات.

ويتعين وضع نهج من شقين يركز في وقت واحد على زيادة تخفيف انبعاثات الكربون وممارسة الإدارة التكيفية لتوجيه عمليات تحويل النظم الإيكولوجية والمجتمعات الحرجية إلى الظروف الأكثر استدامة في المستقبل.

وأعدت مجموعة من المندوبين في المؤتمر رسالة تقنية إلى مؤتمر الأطراف الخامس عشر في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، تعالج الصلات الرئيسية بين الغابات والحراجة وتغير المناخ وشواغلهم بشأنها.

الإجراءات الاستراتيجية:

وضع نهج جديدة إزاء تعزيز امتصاص الكربون باستخدام الغابات والخيارات الجديدة لإدارة الغابات في مواجهة التغييرات المناخية وتنفيذ هذه النهج على نطاق واسع. توفير مدخلات مستنيرة ومجربة علميا في المفاوضات الخاصة بتغير المناخ. تبسيط قواعد آلية التنمية النظيفة للترويج وإعادة الترويج، وتنفيذ عمليات خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. الدعوة إلى مراعاة الاحتياجات المحلية التي تلبيها الغابات في الوقت الحاضر وبيانها في الآليات والسياسات الدولية الموجهة نحو تغير المناخ. توسيع نطاق البحوث بشأن التكيف مع تغير المناخ وتأثيراته على النظم الإيكولوجية والاقتصاديات والمجتمعات.

للنظم الإيكولوجية الهشة بما في ذلك المناطق القاحلة والجزر الصغيرة والأراضي الرطبة والجبال دور كبير في المحافظة على التنوع البيولوجي، وإيواء الأصناف الفريدة والمتوطنة التي تتكيف بصورة خاصة مع الظروف الإيكولوجية المتطرفة. فهذه النظم غنية بالأصناف التي توفر السلع والخدمات الأساسية لسبل معيشة السكان ورفاهتهم. ويعني الطابع الهش لهذه النظم أنها حساسة بصورة خاصة للتغيرات العالمية وتعاني في معظم الأحيان من التدهور نتيجة لتزايد الضغوط البشرية عليها.

الإجراءات الاستراتيجية:

الترويج لحماية وإصلاح النظم الإيكولوجية الهشة لتحسين مقاومتها وتكييفها مع المناخات المتغيرة والتأثيرات البشرية والمحافظة على الخدمات البيئية الحيوية التي توفرها بما في ذلك الأمن الغذائي وسبل العيش لسكانها. زيادة الجهود لمكافحة إزالة الغابات من خلال الإجراءات المتعلقة بالحراجة.

بعد سنوات عديدة من انعدام الدعم، يعترف هذا المؤتمر بأهمية قطاع الصناعات الحرجية المتنامي نتيجة للمنافع الاقتصادية والاجتماعية التي يوفرها وإمكانياته في مجال التكنولوجيات النظيفة. ويعتبر استخدام بيئات سياسات ممكنة تروج للاستثمار في التكنولوجيات النظيفة والبنية الأساسية الضرورية لحصاد وتصنيع الأخشاب بطريقة تتسم بالكفاءة ورشيقة من الناحية البيئية عنصرا ضروريا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي حين حققت

الصناعات الحرجية تقدما في بعض البلدان في معالجة القضايا البيئية والاجتماعية، لا يملك الكثير من البلدان الأخرى سياسات وآليات واضحة تعزز تنمية صناعات حرجية متطورة.

الإجراءات الاستراتيجية:

تهيئة بيئة ممكنة من السياسات والأطر القانونية لقطاع الصناعات الحرجية.
توسيع نطاق البحوث لاستحداث تكنولوجيات نظيفة ومنتجات حرجية جديدة.

يتعين تكييف السياسات ذات الصلة بالغابات مع تحديات التغييرات العالمية السريعة. فالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية تكتسي نفس الأهمية للتنمية المستدامة التي للتغييرات البيئية التي تجري بالفعل. وتعتبر الحكومة الجيدة سواء داخل قطاع الغابات أو ما يتجاوزه عنصرا ضروريا لتحسين سبل معيشة السكان المعتمدين على الغابات حيث تقلل من قطع الأشجار بصورة غير قانونية، وإزالة الغابات وتدهورها. ويعني ذلك أيضا توفير الحيازة المضمونة للمجتمعات المحلية وغيرها من أصحاب الشأن المحليين الذين يستخدمون ويديرون الموارد الحرجية. ويتعين أن تصبح المؤسسات الحرجية للقطاع العام جهات تيسير وليس لممارسة الأوامر والرقابة. ويمكن أن تؤدي الصكوك الجديدة والمبتكرة لتمويل الإدارة المستدامة للغابات التي تزيد من فرص الوصول إلى أسواق رأس المال والخدمات البيئية ذات القيمة والتخفيف من المخاطر إلى دعم السياسات الحرجية الناشئة.

الإجراءات الاستراتيجية:

النهوض بالحوكمة على جميع مستويات قطاع الغابات، بما في ذلك بناء قدرات المؤسسات الحرجية لإنفاذ القانون واللوائح وتيسير الإدارة المستدامة للغابات من خلال العناصر الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. توفير آليات محسنة للاعتراف بالأدوار التي تضطلع بها النساء في كل من المجالين غير الرسمي والرسمي وتقدير هذه الأدوار.

تحسين مهارات العمال وظروف عملهم لتهيئة العمل الآمن والمنتج في قطاع الغابات الآخذ في التوسع. الترويج لإصلاح نظام حيازة الأراضي لتوفير الحقوق المضمونة للمجتمعات المحلية وأصحاب الشأن المحليين لاستخدام وإدارة الموارد الحرجية. وضع استراتيجيات مالية ضمن إطار برامج الغابات الوطنية باستخدام صكوك مبتكرة للاستثمار وتنمية الأسواق في مجال الحراجة.

الختام

إننا نعتقد أن بالإمكان، من خلال هذه النتائج التسع والإجراءات الإستراتيجية السبعة والعشرين، تحسين التوازن الحيوي بين الغابات والتنمية. وكلنا أمل في أن تكون دلائل التقدم صوب تحقيق هذا التوازن الحيوي قد اتضحت، عندما يعقد المؤتمر القادم خلال ست سنوات، في كافة أنحاء العالم، وأن البشرية تواصل الاستفادة بطرق شتى من الغابات.

ويعترف المندوبون بامتنان بالعمل المخلص والشاق الذي اضطلعت به حكومة الأرجنتين ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ولجنة تنظيم المؤتمر والمؤسسات المتعاونة في توفير الظروف التي جرت فيها هذه المناقشات المبتكرة والمهمة والمثمرة بصورة غير عادية بشأن مستقبل غابات العالم.